

## قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا ينفقون الميثاق صدق الله العظيم

# البشائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كمنون

العدد 267 - السنة 14

1 ربيع الثاني عام 1398

11 مارس 1978

ثمن العدد: 0.60 د

## زيارة وفد من رابطة العلماء للسعودية ونتائجها

اجتماع يعقد برئاسة بين الوفد وسماحة الشيخ وكبار موظفي الرئاسة حول الدعوة وقضايا العالم الاسلامي استمر الى الزوال. وفي المساء زار الشيخ الفندق الذي يقيم به الوفد حيث استؤنف الحديث بين الطرفين في المواضيع التي تشغل بال علماء المسلمين في الشرق والغرب، وقام الوفد بعد ذلك بزيارة المعهد العالي للدعوة الاسلامية.

وصباح يوم الاربعاء قام الوفد بزيارة المجلس الاعلى للقضاء والمعهد العالي للقضاء وجرت بين المشرفين على المؤسسات احاديث في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية والقوانين المستمدة منها، كما زار الوفد جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. واقام (البقية في الصفحة الثامنة)

وبين سماحته حديث حول القضايا الاسلامية، ثم طاف الوفد بمختلف أقسام الرابطة وتعرف على اعمالها ورجالها وبعد ذلك نظمت للوفد جولة ببنى وعرفات وزدلفة للاطلاع على المشاريع المهمة المقامة بها. وائر صلاة الظهر بالمسجد الحرام وطواف الوداع عاد الوفد الى جدة ومنها توجه الى الرياض، وفي المطار رجا في استقباله سماحة الرئيس العام الشيخ ابن باز ونائبه الشيخ ابراهيم بن صالح آل الشيخ والامين العام للدعوة الشيخ محمد العبودي وكبار موظفي الرئاسة ومن ثم توجه الى احد الفنادق الكبيرة الذي كان محل اقامته. وجرى صباح يوم الثلاثاء

زار وفد من رابطة علماء المغرب المملكة السعودية في المدة الواقعة بين يوم 20 - 2 - 1398 ويوم 28 منه، وذلك بدعوة من سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة. وكان الوفد يتألف من الاساتذة السادة: مصطفى العلوي، ادريس الكتاني، الحسين وجاج (من الرباط)، محمد بن عبد الله العلوي (من البيضاء)، محمد العبدلوي، محمد بن علي الكتاني (من فاس)، عبد السلام الامراني (من مكناس)، محمد الغزالي (من وجدة)، الحسن الزهراوي (من مراكش)، محمد حدو أمزيان (من تطوان) بالإضافة الى الامين العام للرابطة الاستاذ عبد الله كمنون. ولزيد العناية صاحب الوفد الاستاذ محمد ابن عبد السلام الملحق الثقافي السعودي بالرباط.

وقبل مغادرة الوفد للمغرب قام بزيارة مجاملة لسعادة السفير السعودي في مقر السفارة بالرباط السيد فخري شيخ الارض. وفي مطار جدة استقبل الوفد من طرف زمرة من العلماء الذين صحبوه بعد استراحة قصيرة في جدة الى مكة المكرمة لاداء سنة العمرة، ومن الغد الذي هو يوم الاثنين 11 قام الوفد بزيارة لمقر رابطة العالم الاسلامي حيث قابل الامين العام للرابطة الشيخ محمد علي الحركان وجرى بينه

## عيد العرش

احتفل الشعب المغربي على بكرة أبيه بالذكري السابعة عشرة لجلوس امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه الميامين. وبهذه المناسبة الخالدة ألقى جلالة خطاب العرش الذي تلقاه الشعب ببالح الارتياح وعظيم الامتنان والسرور. وقد حلل جلالتة في ذلك الخطاب العظيم الاوضاع الحالية لبلادنا واعطى حفظه الله تفسيرات واضحة لكل الاهتمامات العامة والخاصة التي تشغل بال المواطن المغربي والعربي.

وأولى تلك الاهتمامات، واجدتها بالاعتبار قضية استرجاع الصحراء المغربية وانضوا قطعة من الشعب المغربي تحت لوا الوطن. كانت ظروف الاستعمار البغيض تحول بينهم وبين الاستمتاع بنعمة الحرية والاستقلال التي ينعم بها باقي اجزاء المملكة. ولئن كانت الصحراء المغربية قد عادت الى اهلها الحقيقيين فان ذلك حمل الحاقدين المتسلطين والطامعين الحاليين من حكام الجزائر على اعلان العداء للشعب المغربي وقادته وارثكاب اصناف المضايقات والاعتداءات على الصحراويين المغاربة. ومع ذلك فقد انتصر الحق وزهق الباطل وسيندحر المتسلطون نهائيا وتعلو كلمة العدل رغم كل الانوف كما عرض جلالتة للمنجزات التي حققها المغرب في ارساء قواعد الملكية الدستورية وذلك بتحقيق مجلس النواب وافتتاح جلالتة له في شهر اكتوبر الماضي. واعطى جلالتة البيانات المكثلة بالنجاح عن الاهداف والمنجزات التي حققها المغرب في مشروعات التصميم الخماسي الماضي. والمنجزات والاهداف التي يسعى المغرب الى تحقيقها في المستقبل القريب بحول الله.

ومعلوم ان هذه المجهودات وتلك المكاسب ما تحققت الا بفضل الله ثم بفضل الارادة القوية لقائد البلاد والالتحام الكبير بين الشعب والعرش. فقد خطا المغرب في السنوات الماضية القوية خطوات كبيرة في كل الميادين واخصها ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فتحقق بناء السدود واستصلاح الاراضي وبناء السكن والبحث عن الموارد الطبيعية واستدراخ خيراتها واهمها الفوسفات حاليا والبتروول واليورانيوم مستقبلا.

وفي الخطاب الملكي السامي تذكير بالمواقف الشريفة للقوات المسلحة الملكية ومواقف جلالتة من قضايا التحرر والسلام. فقد حرص المغرب على انجاد الشعب الزابري عندما تعرض اقليم شابا للانفصال عن التراب الوطني. ايماننا من جلالتة بأن قضايا التحرر (البقية في الصفحة السابعة)

## ذكرى المولد الشريف

بقلم

الاستاذ احمد محمد الجباري

بهم ان يذكروا ويتذكروا دائما هذا الخير الذي شملهم بعدما كان عليه القوم من ظلم وظلمين وواد واستعباد، وتلك النعمة التي انعم الله عليهم بها على يد سيد الخلق نعمة الدين الحق والايمان الكامل. وان تكون هذه الذكرى في دروسها العميقة منهجا للاباء والمعلمين والابناء والاحفاد، والا تمر دون درس وفهم وعظة واعتبار، وكلما تجددت الدروس والعبر كلما ترسخت القيم والمثل. حببي يا رسول الله.. ان ذكرى مولدك لتثير في النفوس كل المعاني السامية التي تضي وتهدي السبيل كما تكشف صور (البقية في الصفحة السابعة)

لقد دار الفلك دورته ولاح في الانق حلال ربيع الانوار ليذكرنا باعظم حدث وقع في العالم وهو ولادة سيد البشر على الاطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء ليحقق للبشرية العزة والكرامة ويقضي على الشر ونواذعه والباطل وانصاره.

ان مولدك يا رسول الله ليذكرنا بخلقك السامي الذي قال في حقك تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) والذي شهدت به السيدة عائشة رضي الله عنها بقولها حين سئلت عنه (كان خلقه القرآن)

سيدي يا رسول الله.. ان الله تعالى قد بعثك لتكون بداية الخير ونهاية الشر، واذا كانت الامر هكذا فان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يجدر

# المولد النبوي والشباب

- 2 -

وأسلم سيدنا عثمان ابن عفان وهو ابن بضع وثلاثين سنة ، فطفح قلبه بنور الايمان وحيوية الشباب وانطلق في ركاب الدعوة يجود بنفسه وأهله وماله لا يلوي على شيء ، وكان الحاضر عند الشدة المغيث في العسرة والمُدبر عند الفتنة ، ارتضاه رسول الله «ص» ليكون ختنه ، حيث زوجه بنته الاولى والثانية ، فقبل فيه ذو النورين وكان اول المهاجرين الى الحبشة بأهله ، وختم خلافته بالسخاء بنفسه ، حتى لا تنظلي على جماعة المسلمين دسائس اليهود فأسلم نفسه للثوار حفاظا على وحدة الصف ، ولكن ياليت قومي يعلمون .

وأسلم سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه ، وله من العمر ثمان سنين ، قال عن نفسه : بعث رسول الله «ص» يوم الاثنين ، وأسلمت يوم الاربعاء ، وبهذا لم يسجد لصنم قط ، فاستحق التكریم زيادة على الترضي ، فيقال في حقه كرم الله وجهه ورضي عنه ، فكانت له المشاهدة العظيمة في سائر المغازي ما عدى الغزوة التي استخلفه فيها رسول الله «ص» على أهله فتملى من بيت النبوة من كل وصف كرم وخلق عظيم حتى كان باب مدينة العلم وكان ينمت بين اصحاب رسول الله «ص» بمفرج الكربات ، وبكل ما حسن وجل من الاوصاف . اما قوته وروح فدائمه ، فيكفي ان نذكر قول النبي «ص» لا عطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (هذا خير الدنيا والآخرة) فبانت للناس

يدوكون ايهم يكون صاحب الراية وكانت من نصيب اسد الله الغالب .

ويقول سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه حمل علي باب حصن خيبر يوم الغزوة حتى دخله المسلمون ففتحوه ، وعند ما حاربوا ان يجروا هذا الباب ، صعب عليهم ، حتى بلغوا اربعين رجلا ، ويحدثنا سيدنا المولى ابو رافع رضي الله عنه فيقول تناول سيدنا علي هذه الباب وجعلها درعا يتترس به ، ولبت بيده وهو يقاقل الى ان كتب الله النصر المسلمين فرماه من يده - يقول ابو رافع - ولقد رأيتنا ثمانية نفر نجهد ان نقلب ذلك الباب ، فما استطعنا ان نقلبه .

هذه اشارة خفيفة الى اللطيفة الاولى من شباب محمد «ص» التي آزرته وعزته ونصرته فأثنى عليها بقوله : فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون كما أثنى عليه قبلهم في صدر هذه الآية مبينا فضله ومثنيا عليه تعليما لنا وكما للافواه التي تنشدق بتحريم مدحه والثناء عليه ، وذلك قوله جل ذكره : ورحمتي وسعت كل شيء ، فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم .

هذه اللطيفة النيرة كانت الى جانب تفانيها في العقيدة وحاملها ، تمثل البدور الالامعة في الحزمة وحسن التدبير ، فينبع العلم والحكمة من جوانبهم ، وتطل عليهم معاني التنزيل واسرارهم ، واستمر

بقلم الاستاذ المهدي الطود

هذا الخشوع الشامل يحدوهم في حركاتهم وسكناتهم وينسيهم انفسهم وأموالهم ، ويغرقهم في بحار النور ويؤون الحقيقة ، الى ان جادوا بأرواحهم في سبيل الحق والعدل والوحدة الاسلامية ضاحكين مستبشرين باستشهادهم في سبيل الله ، وباستئناس الخليفة الاول رضي الله عنه ، الذي قبل انه مات بسم سنة ، وقيل مات حزنا وكندا على وفاة رسول الله «ص» ، فان باقى الاربعة الراشدين ، قتلوا قتلا واريقت دماؤهم من طرف خصوم الحقيقة من جهة ، ومن ضحايا الاستبداد والرأي والاجتهاد ، والله في خلقه شؤون ، على ان الله سبحانه قد مد في اعمارهم الى يوم الناس هذا ، واحاط ذكرهم واسمائهم بهالات من النور ، وجعلها مقرونة بالسعادة والرفاهية للبشرية جمعاء ، وسيظل اسمهم واسماء اخلائهم من بعدهم ، معالم لاسعاد البشرية الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

ثم خلف من بعدهم خلف دأبوا على شأنهم ودانوا بمعقديتهم ، واخلصوا الله في سرهم وعلايتهم ، فهناك سيدنا معاذ بن جبل الذي حاز القدح المعلى في الجهادين الاكبر والصغير ، واحرز من لدن سيد البشر على لقب أعلم الناس بالحلال والحرام ، وحمله ان حمد الله جل جلاله على ان جعل من اصحابه من يحسن رعاية عياله ويتدرج في هدايتهم من الكتاب الى السنة الى خلاصة الرأي المصطبغ بالايمان وحب الاسلام ، واحرز على ما احرز عليه من فضل وتفوق ، في سن لا تتعدى الرابعة والثلاثين . وهناك سيدنا خالد بن

نشرة جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالغرب

بسم الله الرحمن الرحيم  
(ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين . لقد بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام للعالم اجمع بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . فكان عليه الصلاة والسلام رحمة عامة وخيرا للناس كافة حيث جاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . ونحن اذ نتغفل بذكرى مولد سيد السكائنات عليه افضل الصلاة وازكى التحيات لسنة 1398 فاننا نعتزف بذنوبنا ونقصرنا مستغفريين الله تعالى راجين له جل وعلا ان يهي لنا من امرنا رشدا .

تأمل ونطلع :

وفي هذه الذكرى العطرة نتطلع الى غد افضل ومستقبل امثل حتى تكون كلمة الله هي العليا واملنا كبير ورجاؤنا عظيم في المسلمين اجمعين وخصوصا منهم الملوك والرؤساء والحكام والامراء ، وبالاخص جلالة الملك الحسن الثاني : نامل من الجميع بذل الجهود في

ما لا يطاق . وهناك حب رسول الله «ص» سيدنا أسامة بن زيد الذي امره سيد الكائنات على جيش البمامة ، ثم اختار الرفيق الاعلى فبادر الخليفة الاول الى تجهيزه بعد الفراغ من تجهيز رسول الله «ص» فاستحى اسامة ان يركب امام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل عن بعيره حشمة وحياء من (البقية في الصفحة السابعة)

اقرأ في ص 4 عن

أيام كوايما :

واستغلال الاستقلال

الوليد المحرز على لقب سيف الله ورسوله ، وهو صاحب القولة المأثورة التي انطقته به غيرة وشهامته ، عند ما شاهد نفسه يموت على فراشه لا تأس الجبناء ، ففي ما بين اسلامه يوم فتح مكة ووفاته بحدس وهى فترة قليلة بالنسبة لما خلده من خوارق وما جمعه بسيفه للاسلام والمسلمين من ارض السواد بالشام والعراق ، وما بثه في صدور الاكاسرة والقياصرة من رعب وفرق ، حتى كان يظن الظان ان به مسا ، وما هو الا الايمان المتغفل في الاعماق ، والمهون للقوة وكل

الاحالات على العدد الماضي في الصفحتين الثالثة والسادسة ، تعني العدد رقم 265

# البعثة المحمدية وحالة العالم القديم وقته

بقلم الاستاذ محمد الطنجسي

الدهر) ويلاحظ عليه ان هؤلاء دهرية لا مشركون بالله .

ونهم من اقر بالخالق واثبت حدوث العالم وابدا الخلق وافر بنوع من الاعادة قال تعالى: (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي خلقها اول مرة) وهو بكل خلق عليم) فظاهر الآية انه يقر بالخلق الاول من الله اذ بذلك يمكن الاستدلال عليه بآخر الآية مادام مقرا بالخلق.

ومنهم الذين يبدون الملائكة او الجن كما تقول الآية (وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم)

ومنهم الذين انكروا الرسل وعبدوا الاصنام وزعموا انهم شفعاؤهم عند الله في الآخرة.

قال تعالى: (والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى)

وبالجملة فالمشركون من العرب كانوا يقولون بآلهة متعددة حتى تعجبوا من دعوة رسول الاسلام الى توحيد الاله كما حكى القرآن عنهم اجعل الآلهة: وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الالهة واحدا ان هذا لشيء عجاب، ومثل اشراك العرب اشركت طائفة من اليهود والنصارى كما تذكر الآية (وقالت اليهود عزيز بن الله، وقالت النصارى المسيح بن الله) وتناكر اليهود والنصارى بينهم اتباع ديانتهم (وقالت اليهود ايمست النصارى على شيء) وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب).

وهكذا انحرف اهل الكتاب من اليهود والنصارى عن التوراة والانجيل فاليهود حرفوا تعاليم التوراة التي فيها هدى ونور وتعدوا في السبت واتبعوا الحرفيات والتأولات واستباحوا الربويات، وصاروا كما وصفهم القرآن يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا حتى تقمصوا ارواح القرود والخنازير وكانت العنصريات فاشية فيهم، فيقولون انهم شعب الله المختار ونعى القرآن عليهم ذلك في قوله تعالى (ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما) ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون).

(تابع ما نشر في العدد الماضي) الاديان التي كان للعرب اتصال بها: وقد جمع القرآن الاديان التي كان للعرب اتصال بها في عهده في الآية 17 من السورة 22 الحج (مدنية) (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابين والنصارى والنجوس والذين اشرکوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد).

كان في العرب يهود ونصارى وكان فيهم صابئة ومجوس كان فيهم مشركون...

ومذهب الصابئة على ما يحيط به من غموض يكاد يتم الاتفاق على انه يقر بالالوهية ويرى اننا نحتاج في معرفة الله ومعرفة اوامره واحكامه الى متوسط؛ لكن ذلك المتوسط يكون روحانيا لا جسدانيا، ففزعوا الى هياكل الارواح وهي كواكب فعبدوا الكواكب.

1- المجوس فهم ثاوية أثبتوا للعالم اصليين اثنين مديرين يقسمان الخير والشر يسمون احدهما النور والاخر الظلمة، هذا ما ذكره الاستاذ المرحوم مصطفى عبد الرازق، وقد ذكر الشهرستاني في كتاب الملل ان المجوس فرق كثيرة عنون لها بقوله: المجوس واصحاب الاثنيين والمناوية وسائر فرقهم الماوسية انتهى. ومن المعلوم ان بعض المجوس التجأوا الى بلاد العرب فرارا من ظلم الاكاسرة، وقد ورد ذكر المجوس في حديث صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه..

ثم ذكر الاستاذ مصطفى عبد الرازق: ان المشركين اصناف وذكر اصنافا منهم من انكر الخالق كما ذكر الآية (وقالوا ما هي الا حياثنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا

من درجة فارس بتاريخ 11 ربيع الثاني 1398 تحت رقم 73-304-777 وقد كان حقا فارس العلم والعلماء والدعاة نغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته وعوضنا الله فيه وألهمنا الصبر والسلوان وبارك الله في علمائنا العاملين حتى يسيروا بهذه الامة الى ما تصبو اليه.. الى عالم الحق والعدل والخير.. الى عالم لا اله الا الله محمد رسول الله.. وان لله واننا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله.

## الحاج محمد المذكوري كينوني

بقلم الاستاذ علال احمد بشر

## في ذممة الله

(تتمة ما نشر في العدد الماضي)

### 12 - اعتماده بحفاظ القرآن

لم يقل عنه انه احب العلم والدعوة الى الله ووقف حياته عليهما. فقد كان من العلماء القليلين الذين ينفقون اموالهم وارقاتهم وانفسهم في سبيل الله وكان يسدد اجور بعض مدرسي المعهد الثانوي التابع لوزارة الاوقاف بالدار البيضاء، وكان يسعى لتوسيمه ليضم اكبر عدد من حفاظ القرآن الذين يفدون عليه من جميع انحاء المملكة.

لم يقل عنه انه ذلك العالم المتواضع الذي فتح بيته وقلبه للقصاد وما اكثر القصاد! في وقت صار فيه اساندة الكلمات يخففون في بدوتهم ويامرون خدمهم بصرف الطلاب الساتين من اماكن بعيدة بعبارة: «آسفة» انه غير موجود! بل انهم قد لا ياتون الى الكلمات الا ثلاث مرات في السنة او يزيد..

### 13 - كان جهاده في سبيل الله وحده

لم يقل عنه انه الرجل الذي كان قليلا ما يذكر ايام الجهاد فاذا ذكر ذلك فمن اجل تربية الجيل ليتابع الطريق، طريق الحق والنضال وعلمه ان الجهاد لا يكون من اجل دنيا فانية ولكنه يكون لله الذي وحده يجازي المجاهدين الجزاء الاوفى. ويوم اقتسم الناس «غنيمة الاستقلال» عاد هو الى الارض يحرنها ويسقيها ويعلم الناس ان لا اله الا الله.. وكان جهاده منبثقا من عدم جواز حكم الكافر ونسلطه على المسلم.. ولذلك كان يخاف ان يبتغى الكفار منسلطين. وما ابشع ان يكونوا من بني جلدتنا ويتكلمون بلغتنا!!

لم يقل عنه انه عاش قرابة الثمانين وكان ذكاؤه اكبر من حدود التعبير وكان امله اوسع من حدود الامكان...

### 14 - مؤلفاته

لم يقل عنه انه ألف كتاب «الفتاوي» وانه ترك تحت الطبع الكتب الآتية: الاستماع الى احكام الرضاع - التحريف والتدجيل في كتابي التوراة والانجيل - فتح الاله

في توحيد ووجوب وجود الاله - أقوم دليل وأوضح نهج في ارشاد المتمم والحج، بالاضافة الى ديوان شعري وقصيدة مؤلفة من ستمائة بيت الى غير ذلك من القصائد.

### 15 - اجتماع اهل الفضل على تشييع جنازته

نعم، لم يقل عنه ما كان حربا به يوم دعا الناس للصلاة على جنازته فكان من رحمته الله به ان صلى عليه امام السنة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي الحسيني الذي كان يحبه ويحبه، وكان من رحمته الله به ان دفن كما اوصى دنيا بسيطا موافقا لحدود السنة المطهرة. وكان من رحمته الله به ان اتفق على تجهيز جنازته ابنا صلبه وابناؤه الروحانيون وفق وصيته، وكانت من حقه على علماء البيضاء ان ابنته العلامة الشيخ محمد مفضل السرعيني بكلمة كانت موعظة وذكرى انتفع بها المؤمنون قبل ان يصلوا عليه في المسجد. وكان من رحمته الله ان وقف على قبره الشيخ الزبير النراوتي الحسيني حين اهيل على جثمانه النراب فقال: «ادعوا لاختكم» فانه الآن يسأل، ردعا له الناس وكان من حقه على الوطنيين ان ابنته الاستاذة الهاشمي الفيلالي بكلمة موجزة كانت اقرب الى الموعظة منها الى ذكر المحاسن. وكان من حقه على اصدقائه وقلاميذه ان اجتمعوا مساء يوم الاحد خاس صفر 1398هـ في بيته وتليت الايات القرآنية كما ألقى الشيخ احمد الزروالي كلمة في الموضوع كانت موعظة لانت لها قلوب الحاضرين رارتجل كاتبه كلمة كانت صادقة لانها ذابحة من قلب مؤمن برسالة الفقيه كانت بعنوان: «انك لم ترحل يا ابي» وألقى الاستاذ ادريس الجائي امزان قصيدة رثى بها فقيد العلم والاسلام. وكان من رحمته الله به ان دفن في مقبرة المسلمين رغم الحاج احد اصدقائه ان يدفن في احد المقابر الخاصة ولكن ابناؤه كانوا مهتمين بتطبيق وصية الاب المسلم.

### 16 - الفقيه كان فارس العلماء

نعم مسات رحمته الله ولم يعرف احد عنه انه حصل على وسام ملكي

# قصة السجين الصغير لفتحى رضوان

ذبح من  
لادب النافع

- 2 -

وبطريق الانفاق ايضا،  
تعرض لبعض الشواهد  
الخرى، ففي رواية الارض،  
المشهورة بمضمونها الاجتماعي  
والاشتراكي وشكلها الواقعي  
التي تصور بؤس الفلاحين في  
القرية المصرية، يأبى المؤلف  
الا ان يجعل من شيخ القرية  
المنسوب الى الدين والتدين،  
شخصية شريرة تعين الظالمين  
على المظلومين وتعالى حزب  
الاقطاع ويماني منها الفلاحون  
مثلا بقاءه من جبايرة  
القرية ويملا الرواية بوقائع  
تبغض هذه الشخصية الدينية  
الى القارى.

وفي رواية «ثروة فوق  
النيل» يستدع مؤلفها شاهدا  
اغرب مما سلف وما ياتي  
ايضا في صورة امام المصلى  
ومؤذنه الذي يجعله عضوا  
في جماعة السوء التي تجتمع  
بانتظام في العوامة الطائفية على  
النيل لتعاطي الحشيش  
وتوابع الحشيش.

فقد جعل المؤلف هذا  
الشخص أحقر افراد الجماعة  
التي تضم الاديبي والمجاهدي  
والممثل والموظف، وغيرهم من  
نخبة المجتمع بأن جعله وهو  
امام يصلي بالناس ويؤذن  
لمصلاتهم خادم العوامة وجماعتها  
ينظفها ويرتبهها ويمهدها  
ويفتح ابوابها في مواعيد  
الاجتماع ويوقد للجماعة  
مواقد الحشيش!

ويمعن المؤلف في  
الاغراب حين يكشف لنا ان  
هذا الامام يقوم فيما يقوم به  
من خدمات بجلب البغايا من  
الشوارع لمن يطلب منه ذلك  
من افراد الجماعة. ويصوره  
مرة وهو خارج لصلاة الصبح  
ومكلف في نفس الوقت  
باحضار بغى بتكليف من  
احد افراد الجماعة.

وفي مسرحية «اللحظة  
الحرية» يصور المؤلف العدوان  
الثلاثي على مصر، والغارة  
على بورسعيد، واثار ذلك

على اسرة من سكان المدينة  
بتقاعد ربها عن الاسهام في  
الدفاع عن المدينة مثل بقية  
المواطنين، فيمنع ابنائه من  
الخروج للاشتراك في القتال  
الدائر بشوارع المدينة خوفا  
على حياتهم ويتمكن من حبسهم  
في غرف المنزل باغلاقها عليهم  
ويأبى مؤلف المسرحية  
الا ان يجعل هذا الاب الفار  
من الجهاد رجلا متدينا يصلي  
ويصوم ويحج اكثر من مرة،  
وكانه يريد ان يقول لنا ان  
قوة تدين هذا الشخص هي  
سبب ضعف وطنيته!

ويسوق المؤلف وقائع  
كثيرة خلال سير المسرحية  
تبرز تدين هذه الشخصية  
ليذكر براهه هذا ويقره في  
الاذهان.

فعندما يتمكن من حبس  
احد اولاده بالغرفة ويغلقها  
عليه ويظمن الى انه لن  
يستطيع الخروج للقتال،  
يطلب السجادة للصلاة وتسأله  
بنته عما سيصلي ولماذا فيجيبها  
بأنه سيصلي حمداً لله على ان  
انتهت الازمة بسلام!

تحليل وتعليق:  
الاستاذ أحمد باكو

وفي الخاتمة يخترع  
المؤلف مشهدا يجسم فكرته  
باسلوب فيه الكثير من  
السخرية والشماتة بتدين  
الرجل حيث تقتحم ملزل  
الاسرة فرقة من الجنود  
البريطانيين ونفاري. رب  
الاسرة وهو يصلي ويقرأ  
الفاتحة والآية الكريمة «وإذا  
سألك عبادي عني فاني قريب  
اجيب دعوة الداعي...» واثنا  
نحركه المسجود يصوب اليه  
احد الجنود رصاصة تردده  
قتيلا، ظنا منه ان تحركه  
كان بقصد الهجوم عليه لقتله.

وبهذا المشهد الخاتم لا  
يبقى المؤلف في اذهاننا شكا  
في انه يريد ان يقول صراحة  
ان علة بطله المريض آتية  
من تدينه وادمانه للصلاة، وان  
دعائه وتضرعه لله لم ينفعه  
بشيء وان سجوده لله هو  
الذي جر عليه تلك الميته

الرخيصة التي ماتها !!

بعد هذه الشواهد  
الاتفاقية التي يتمثل فيها  
التعارض مع قصة السجين  
الصغير، في الفكرة العامة  
دون التفاصيل، يبقى مطلوبا  
ان نقدم شاهدا انتقائيا يتمثل  
فيه التعارض في الفكرة العامة  
وفي المغزى الخاص كذلك  
بحيث يمكن اجرا مقارنة  
تفصيلية في الموضوع.

واظن ان اقرب نموذج  
لمقتضى حال الموضوع، هو  
رواية الخندق الغميق للدكتور  
سهيل ادريس التي تحمل  
دعوة صريحة الى التغريب  
وتستعمل لابرار الفكرة وقائع  
مشابهة لوقائع قصة السجين  
الصغير.

تحدث رواية الخندق  
الغميق، عن اب متدين  
يسمى بدافع من وعيه الديني  
لان يورث تدينه لاولاده  
ويحميهم من التغريب، فيعمل  
على ان يدخل ولده سامي  
للمعهد الديني ليتربى تربية

دينية ويلبسه بهذه المناسبة  
الجبة والعمامة.

واكن الولد يضيق بهذا  
ولا يطاوع والده على ما اراده  
عليه، فيصوره المؤلف كارها  
للمعهد ودروسه وشيخ المعهد  
ويصوره بالخصوص كارها  
للعامة التي تعزله عن الحياة  
وتحرمه مما ينعم به اقرانه  
من متع الصبا. ويحكي  
المؤلف هنا انه مال الى فتاة  
فصدت عنه مصارحة اياه بانها  
لا تقبل ان تصادق «شيخا»  
واذلك يعزم بشدة على  
التخلص من هذا الزي الديني  
ليتمدن ويسترد اعتباره.

ولكن والده يأبى عليه  
ذلك، ويحاول ان يجبره على  
الابقاء على الزي الديني بالاكراه  
فياخذ العمامة ليضعها له على  
راسه فينتزعها سامي في ثورة  
غاضبة، ويلقي بها ويحل  
بمنديلها وياخذ في تمزيقه.  
وبهذا يعلن المؤلف انتصار  
الولد على والده رامزا لذلك  
بتمزيق العمامة.

وبعد ان يتحرر الولد  
سامي شخصا يسمى لتحرير  
الاسرة كلها وخصوصا اخته  
من سيطرة الوالد وافكاره  
الدينية وخصوصا ما يتعلق  
منها بالحما والعرض ويحكي  
المؤلف هنا ان الولد سامي  
يكشف علاقة غرام بين اخته  
وزميل له، فلا يثور عليها  
ويعترض كما فعل الاب بل  
يرعى هذه العلاقة ويحميها  
من سلطة الوالد وغضبه. بل  
انه يشجع اخته على البقاء  
في هذه العلاقة، والاستمرار  
فيها، ويذهب الى حد التوسط  
بين زميله واخته لتوثيقها.

ويسمى الولد سامي  
لتحرير اخته من الحجاب  
وتقاليده يتحملها على ان  
تخلع عن راسها ووجهها  
غطاءهما لتبدو سافرة وياخذ  
الغطاء بيده ويطويه قائلا لها  
انه يذكرني بعمامتي.

واخيرا يقتل المؤلف  
(انظر الصفحة السادسة)

في المكعبة المغربية

## ايام كولميما

هذا كتاب للاستاذ المجاهد الكبير محمد ابراهيم الكتاني وهو يتضمن ذكريات  
سجين مكافح في عهد الحماية الفرنسية البغيض بالمغرب، كما يعرب عن ذلك الاسم  
الثاني للكتاب. وهذا المكافح هو الاستاذ ابراهيم نفسه على ما نعرفه ونعرفه عنه  
الناس، فانه من اكثر الوطنيين تعرضا للاذى واطولهم مدة سجن في ايام الاستعمار  
الذي ولى الى غير رجعة. وعمل بعض الناشئين في «اخر العهد البائد وفي ايام  
الاستقلال لا يعرفون ما يجب ان يعرف عن كفاح الوطنيين البطلين وما اصابهم  
من محن في سبيل مقاومة المحتل المتسلط والذود عن كيان الوطن، فلذلك كان  
اخراج هذا الكتاب من الاعمال التي تخدم تاريخ المغرب الجديد ونقلن دروسا في  
الوطنية تخرس كثيرا من المتبجحون اليوم بخدمة الوطن والتضحية في سبيل الاستقلال  
وهم احرى ان يقولوا واستقلال الاستقلال. والى هذا فان كتاب ايام كولميما يظهرنا  
بل يظهر من لم يعرف دخيلة الاجانب على ما يضمرون لنا من عداوة وصادية. فانهم  
اذا امكنتهم الفرصة تبخر كل ما يدعون من انسانية وعدالة واخا، ولم يبق عندهم  
الا قانون الغاب والانتقام ومرأمة العربي والمسلم بجميع اساليب التعذيب والتكيد.  
ان ايام كولميما هو براءة جهاد اخينا الاستاذ ابراهيم الكتاني واخراجه من المكافحين  
الابطال. ويجب ان يقرأ هذا الكتاب كل مغربي ومغربية بل كل عربي وكل مسلم  
وكل شرقي ليعرفوا جميعا اعدائهم وبماذا تقوم عليهم الاستقلال وطرد الاجانب من البلاد.

# من وحي ذكرى المولد النبوي الشريف

شعر الاستاذ محمد غربي

## عيد المولد النبوي الشريف «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين»

للاستاذ الشاعر: الحاج أحمد ابن شقرون

ولد المصطفى ، فأشرق كون  
هال كسرى ، تساقط ونداع  
وختت نارهم ، وغاضت مياه  
النبي العظيم ، جاء بوحي  
هو - يا صاح - رحمة الله فينا  
طال عهد ما بين عيسى ، وبعث  
واتى بعد فترة سيد الرسل ،  
بعثه كان فاصلا بين رشد  
جائنا صادعا بأحكام دين  
اصطفاه الله قدسي نور  
وله بالملأى لك الغر نعت  
راق خلقا وساد خلقا فآكرم  
خاتم الانبياء ، سيد اولا  
هو للعالمين - طرا - منار  
ورؤف ، بالمؤمنين ، رحيم  
ومجيز للطيبات ، وينهى  
الرسول العظيم يشهد ، طوبى  
انما جاء رحمة للبرايا  
خلق الله للسعادة قوما  
وسواهم تورطوا في المخازي  
ما اتاكم نبينا فخذوه  
يا رسولا هدى الانام لخير  
كن شفيعا لنا اذا بعث الخلق  
فالشفيح العظيم لم يك الا

بضيا ، مشعشع التنوير  
مس إيوانه ، بصدع خطير  
عهدت عندهم ، مناهل بيم  
عن اله الورى ، العليم الغبير  
وهدى جمنا ، الكثير الغفير  
لنبي الهدى ، البشير النذير  
كربما ، مصورا من نور  
وضلال ، ورحمة ، وفجور  
مستنير عن الاله القديم  
وانتقاه حمى جميع العصور  
مثلا فاض ساسل من نعيم  
بالنبي المعظم المنصور  
د بنى آدم ضيا ، الدهور  
بمقول له حكيم منير  
بلغ الشرع عن علم خبير  
دائما ، عن خبائث التزوير  
لامري ، فاز بالرضى والبرور  
انما جاء نعمة للشكور  
قد اطاعوا فضايعهم من تكبير  
فأحاطت بهم دروب السعير  
تحمدا في المال عقبى المصير  
وقرى الضيف ، يا حمى المستجير  
لدى الاله الغفور  
انت ياسيدي ، وعين سروري

الا يا عالم اليوم المعبذب  
فانك لن تعيش بدونه .. لا  
وقد جربت احقابا .. فماذا  
ألم تبدع حضارتك التي قد  
وكيف يهذب الانسان عقل  
وقال أنا أسير كوكبي .. في  
فكان ان استهان بكل شرع  
فلم يفلح ، وسوف يظل يسعى  
تفرق نسل آدم كالشظايا  
عوالم ، ليس يحصيها خبير  
فثار على أصالته شباب  
ونار على الغنى ذور احتياج  
وعالم نسوة مترجلات  
يزاحمن الرجال وهن دوما  
فنسمع أنهن مجنونات  
فقدت مظاهرنا صاخبات  
لهن حقوقهن بدون شك  
ولكن هل تنال بغير شرع  
وهن قد احتكمن الى طباع  
وكيف يحل مشكلهن جميل  
بهم بمظهر الاصلاح ، لكن  
والا ، فانتفضضتهن أمر  
ليطمع كل ذي جاه عريض  
لقد جاء الرسول بخبر هدى  
فماذا يدرسون ؟ واي حل  
أبعد تدمور الاوضاع يرجى  
أبخرع المكابر قاذفات  
فلو ان الخير بها ترقى  
فما عيش يكون على نجاف  
أريد لفكرتي عذي شروحا  
المؤتمن من (الرهبات) أبدى  
رأى بشريعة الاسلام نهجا  
بل استبقى على رأى قديم  
سيحدث بين ديننا لقيا  
وأترك ما يقال ، فليس قصدي  
فكم من ندوة عقدت فكانت  
أتيت فقط لمدح سيدي .. من  
فدحن نعيم ذكرى اي ذكرى  
ومولده الشريف لنا شمس  
يسير المومنون على هداها  
وفي ذكرى النبي لنا افتعاش  
وفي اقواله نصيح ورشد  
جوامع .. من كتاب الله توحى  
سببى نور هذا الكون حتى  
كدأب الجاهلين استقروا  
فلم يلحق (سراقة) او سواه  
فلا يستعين عليك راي ،  
ألف لن تقاس بأي شخص

ألا فارجع الى مولاك وارغب  
ولن يغنيك عنه اي مذهب  
يؤمل جاحد ولي وجرب ؟  
تدمر نفسها ما لم تهذب  
تمرد ماحدا وطغى وخرب ؟  
سمائي .. لا اريد سواي من رب  
وحاول خلق شرعته واسهب  
ولا يهدي سبيلا ، ثم يثلب  
تصيب بنارها قمرا وكوكب  
تأدي بانقلابات وتكتب  
وقالوا عالم الانبا ارحب  
كما ثارت نقابة من تنقب  
يثرن على بعولتهن .. فاعجب  
- كعادة جنسهن - بألف مطلب  
بأمريكا ، وهن على قاهب  
وطوفت الشوارع كالمهلب  
فهن الوالدات ولسن كلاب  
حقق ؟ هل ستصفهن أذوب ؟  
وانصار الهوى ، كالبرق خاب  
يعيش حياته بالدين يلعب  
سببى فافدا ما هو اوجب  
يراد به انتهاكات .. واغرب  
وتتملي الدروب بمن تشب  
وحل مشاكل الدنيا وهذب  
يريد الجاحدون ، واي مذهب  
على ايديهمو حل ومأرب ؟  
ويصلحها ويبقى ، هو يعطب  
الى صنع الضمير لكان انسب  
وخوف لا يزداد بألف مرقب  
ولكن .. كيف اشرحها واعرب  
نفهمه فأيقن ثم كذب  
يقود الى السلام فلم .. يصوب  
صليبي ، وقال كمن ينقب  
لاجل تعاون ينمو ويخصب  
حوار الملحدين ومن تذبذب  
كما صب في صحرا سبب  
اانا بالهدى ، فهدى ورغب  
بها نشدو مدائحنا ونطرب  
نظل مدى الزمان وايس تقرب  
محجته اذن بوضا تجلس  
يزيد بما نزيد عليه من حب  
ودستور لامته مذهب  
فليس افيلسوف ان يعقب  
واو اخفاه كارهه وحجب  
على راي سخيف ظل يدأب  
بركبه منذ هاجرهم وأوب  
يراه ملحد اغرى وغرب  
صحا بي كخباب ومصعب

نقد حملا بايمان وصدق  
ألم نر ان مليارا ونصفا  
لما اعطاك من عمر خصالا  
لقد نسبوا الى عمر بعف  
فلم يجع به ابدا ذكا  
وكان اشد من اسد مصور  
واسلم ، فاستحال الى امير  
فأى مدارس العصر استحققت  
تعالج نفس انسان فيغدو  
وهب شخا يقدم مثل هذا  
فكم من مصلح ابدى صلاحا  
تراه زعيم مدرسة ، ويمسي  
وحاش محمدا .. رجل فقير  
سوى بتجارة او رعي شاه  
رجوعات الامين .. وقربته  
اذا هي في حياته خير ام  
فتسأل يا ابن نوفل ان زوجي  
فيهتف انه ناموس موسى  
فيا عصرا اقام على جحيم  
لعل حرارة البركان كادت  
رسول الله يهديننا جميعا الى  
آيات بافاق تجلى  
فلم يكذب رسول الله كلا

كتاب الله لا كفرا (معلب)  
من البشر المعاصر لو نحسب  
برغم دراسة اعلى وارحب  
ذكا كاد يكتشف المفهيم  
ومن قبل الهداية كان يغضب  
تكدر او تأثر او تعصب  
كريم الخلق ذي طبع مهذب  
كمدرسة الرسول بان تلقب  
بها مثلا من الامثال يضرب  
أليس تؤول غايته لمكسب  
واصلح ثم اصبح بعد يذهب  
- وقد ذاق الثرا - كاي ثعلب  
يجوع .. وما استنال ولا تنكسب  
فكان على خديجة ان ترقب  
وحين تزوجته بعد ان هب  
واخلص زوجة تحنو وتعذب  
يرى شيئا بغاره حين يذهب  
ولو جدعا اعود لكنت اصحب  
حضارته وهام بها واعجب  
ثور وقد اظلك من تقرب  
سبل السلام فأيقن تذهب  
فيسلم اكثرون ومن تنكسب  
ولكن المكابر قد تكذب

## الفقيه العلامة السيد محمد بن محمد المرير

### في ذمة الله

(تابع ما نشر في العدد الماضي)

ثم ان مجالسه رحمه الله لم تنقطع من داره الى ان لقي ربه راضيا مرضيا، وقد تشرفت بحضور هذه المجالس التي تجددت عند ما اعزل العمل وانقطع للملم والمطامة والكتابة. وكان الفقيه رحمه الله قد اقترح علينا منذ سنوات ان نقرأ تفسير الام الحافظ ابن كثير رحمه الله فبدأنا قراءة هذا التفسير القيم الذي يعتني بالاثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم وائمة التفسير من التابعين رحمهم الله. فكانت فرصة لدراسة القرآن على ضوء السنة النبوية اذ هي الاصل في التفسير، مصداقا لقوله تعالى: وانزلنا اليك الذكر للبين للناس ما نزل اليهم. والافراد الذين كانوا يلازمون هذا المجلس هم السادة: الفقيه الفاضل السيد ج مصطفى الخطيب، والاستاذ السيد ج الطيب بنونة، والاستاذ الشريف السيد محمد علال البختي وكتبه، بينما انضم الى المجلس اخيرا الاستاذ السيد ج عبد الكريم بنونة، وكان يعقد بعد عصر يوم الجمعة، وكان عامرا بالذاكرة مع الوقوف عند كل حكم او نكتة تتعلق بحديث او تفسير لبعض الصحابة رضوان الله عليهم. والحقيقة اننا استفدنا من مجالسه رحمه الله استفادة كبيرة، لما كان يطرح فيها من موضوعات يقتضيها المقام وكان كثيرا ما يصف هذه المجالس بانها ليست من ساعات الدنيا. وهكذا اتصلت مجالسه مع تمتعه بجميع حواسه من تمام العقل والادراك والذاكرة حيث كان يقص علينا حوادث تاريخية ترجع الى اوائل هذا القرن بتسلسل كامل مع ذكر الوقائع والاشخاص على اختلاف حيثياتهم من علمية وسياسية. وكان رحمه الله يأخذ بانعزائم فمرايته ترخص بأن

عليه العلامة الشريف سيدي البشير افلال. ووقف على قبره جلا من احبابه وذلانه وناما البلد وفضلائه، ووضع في قبره الفاضل الدين السيد ج الطيب بوفلال، والفقيه الفاضل السيد مصطفى الغسال رحمه الله رحمة واسعة وجعله في مقام صدق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وصيته رحمه الله:

منذ اربع سلوات كتبت له وصية وهي تحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الاول: يتعلق بمكتبته حيث كان كثير الاهتمام بها، وكثيرا ما كان يظهر لي نخوته على مصيرها. فقد اوصى بها لاولاده واحفاده الموجودين ومن سيوجد منهم وقفا مؤبدا.

الفصل الثاني: يتعلق بصدقة جارية.

الفصل الثالث: يتعلق بتجهيزه الى مرقده الاخير حسب العرف، مع توزيع قدر مالي محترم - نص عليه - على الفقراء والعجزة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. وهذا لفظه رحمه الله واسم بوص جعل الدفن ولا بمكانه. وحينما كنت اناقلى وصيته رحمه الله خطر ببالي ذلك ولكن قلت في نفسي انه من الفضول ان أسأله.

وقد اشتملت هذه الوصية كما نرى على ما ورد في الحديث النبوي الشريف: اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له. وقد ترك ذرية ولله الحمد صالحة رعته وحديث عليه وكانت محل السمع والطاعة مدة حياته. وكان عثمرا ما يذكر لي اولاده واحفاده بخير.

كما ترك عملا يرجي له به الاجر الجزيل والثواب العميم، حيث بنى مسجدا «بجنانة» الذي كان يحبه

## قصة السجين الصغير

### لفتحي رضوان

(تابع ما على الصفحة الرابعة)

الوالد وافكاره الدينية قتلا مخزيا، حيث يحكي في الاخير انه يتزوج امرأة فانية فيجاب عليه هذا الزواج ثورة جميع افراد الاسرة، حتى يضطر للمدول عنه ويصاب بالشلل ويموت فتتحرر الاسرة وتتزوج الاخوت حبيبا، ويتوجه الولد سامي الى فرنسا لاكمال دراسته.

هذه هي وقائع رواية الخندق العميق باختصار شديد (1).

ونظرا لان المؤلف اختار اسلوب الرواية الواسع فقد تأتي له ان يذهب بالاحداث طولا وعرضا، وان يعبر عن فكرته بعدة وقائع تعتبر كل منها قصة قصيرة واهذا جأت وقائع الخندق العميق اكثر من وقائع «السجين الصغير».

وواضح من هذا السرد المختزل لاحداث الرواية ان بينهما وبين قصة السجين الصغير تناظرا حيث تتشابه الاشخاص والاحوال والوقائع وتعارض في سيرها ومغزاها لتعارض رأي المؤلفين مع ملاحظة ان وقائع الرواية اكثر من وقائع القصة التي لا تتسع لكل الاشخاص والاحداث التي املت بها الرواية، ومع ملاحظة ان هذا الاختلاف لا يعرهم هذا التناظر لان الحدث والفكرة العموديين في القصة والرواية هما العلاقة بين السلف والخلف وكيف يجب ان تكون، ومن منهما يجب ان يوجه آخر ويرشده وباقي الوقائع الزائدة في الرواية منفرعة عن هذا الحدث.

وواضح كذلك ان رواية الخندق العميق، بمكس قصة

كثيرا ويتردد عليه بل كان يقيم به شهورا، وكان يقول لي انه عندي بمنزله «ببرحاء» لابي طلحة رضي الله عنه، وقد حبس عليه احبسا للقيام بشؤونه. (يتبع)

عبد الغفور الناصر

السجين الصغير تقوم على ان التدين ليس هو طريق الفلاح والازدهار والتقدم ولهذا راينا، ولقها بوجه وقائمه وجهه اخرى، فيثور الولد على والده، وينصرفا فكره التغييرية على افكار والده الدينية ورأينا العمامة، برمزها الديني نداس وتمزق وتهان بأنواع شتى من الاهانات.

ونظرا لان المؤلف كتب بأسلوب الرواية، فقد تأتي له ان يمدد احداث الرواية ووقائمه حتى ارانا في الاخير الاسرة كلها تغرب وتختل عن الاخلاق الاسلامية.

وقد كان المؤلف صادقا حقا، مع نفسه ومع الواقع، كما عايشناه، حين صور لنا بطل الرواية ينتقل مباشرة من خلع العمامة عن راسه الى خلع الحجاب (ربز العفة) عن اخته. وكان صادقا كذلك حين رتب على خلع البطل للجبة والعمامة، خلعها للاخلاق الحامية للعرض، مع ملاحظة ان الري هنا مجرد رمز غير مقصود لذاته، فاباه يحض العلاقة التي نشأت بين اخته وصديقه ويسعى للتوسط بينهما من غير حرج. معارضا لوالد الذي تخيفه هذه العلاقة ويخشى عواقبها على عرضه بدافع من غيرته وتدينه.

ومن اصدق رموز لرواية وأدلها على رأي المؤلف، موت الاب بالشلل بعد ان نبذته الاسرة بسبب تزوجه بامرأة فانية، وسفر الابن سامي الى فرنسا لاكمال دراسته، فهنا يرمز المؤلف بأقوى من الصراحة الى فكرة التغريب التي تدور حولها الرواية وتدعو اليها.

(يتبع)

(1) اعتمدت اضطرابا لتحضير هذا الموجز لرواية الخندق العميق على العرض الوارد عنها في كتاب «الرواية العربية في رحلة العذاب» لغالي شكري لافخافي في الثور على نسخة منها لاختصارها مباشرة.

## ذكرى المولد الشريف

## ذكرى الاربعين لوفاة العلامة سيدي محمد

## ابن عبد الرحمان العراقي

وابتدأ في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد 26 يبرابر سنه ' الحفل التأبيني المشار اليه بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز ، وبعدها اعطى رئيس الحفل الكلمة للاستاذ الحاج احمد ابن شقرون الذي شرع في تقديم الكتاب

والشعراء المشاركون في الحفل بكلماتهم وقصائدهم التي استغرق القاؤها اكثر من ثلاث ساعات والتي امتازت بمشاركة من سمادة وزير التربية الوطنية وتكوين الاطوار الدكتور عز الدين العراقي ؛ وناب عنه في القاها الاستاذ محمد اليوسفي. وضم الحفل عددا كبيرا من العلماء والمثقفين والموظفين الكبار من داخل فاس وخارجها علاوة على افراد الاسرة العراقية وعددا كبيرا من معارف الفقيد الى جانب القائمين بوسائل الاعلام.

وختم الحفل بكلمة شكر من الاسرة العراقية قام بالقاها السيد محمد العراقي احدا بنا الفقيد فرحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته ، وانا لله وانا اليه راجعون.

(مراسلكم)

تحت الرئاسة الفعلية للعلامة الجليل سيدي محمد ابن عبد السلام الطاهري ، والرئاسة الشرفية لسيادة عامل الاقليم مولاي المهدي العلوي الامرائي ، وفي معرض مدينته فاس اقيم حفل تأبيني كبير لفقيد العروبة والاسلام شيخ الجماعة بفاس سيدي محمد ابن عبد الرحمن العراقي .

## عيد العرش

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

والسلام والوحدة الوطنية في كل مكان يجب أن تؤازر وتناصر. واعتم الخطاب الملكي بالقضايا الاخلاقية للشعب. واعطى ايده الله من نصائحه الغالية وتحليلاته الراقية في هذا السبيل ما يعز نظيره ويندر مثيله.

هذا وقد كان للخطاب المولي الكريم بانغ الاثر في نفوس المؤمنين المخلصين. وفحن بهذه المناسبة الغالية نتقدم الى جلالته بأحر التهاني واطيب الاماني. راجين من الله العلي القدير ان يحفظه للامة المغربية رائدا قائدا. ويقر عينه بولي عهده الامير سيدي محمد وضوه المولى رشيد وباقي افراد العائلة الشريفة انه سميع مجيب.

## المولد النبوي والشباب

هذه المواهب لا نفتقر الا الى شعلة الايمان ، لتصبح مفاتيح للجنة ، وعلى العكس من ذلك اذا انعدم الايمان فان الشباب المهيا بالمواهب الفطرية الفارغ من جذوة الايمان يصبح منفذا مخوفا وسلاحا غير مرغوب فيه ونعوذ بالله ان يكون هذا حال شباب الاسلام المعاصر ، فما بين شبابنا وبين المواقف المشرفة التي خلدتها شباب الاسلام ، الا ان يطعم مؤهلاته بعنصر الايمان ، الذي يصهر في النفوس رواسب الشك والخوف والتشاؤم ، ويملاها جمالا وأملا وتفاؤلا . ومن يومن بالله يهد قلبه ، ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم خاسرين ، بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. ايها الشباب ان امتكم هي التي ستتولى كتابة التاريخ عنكم ، فاما ان يكون لكم او عليكم فآمنوا بالله ورسوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم.

الوجيز هو الكشف عن كون الدعوة الاسلامية في مطلع امرها ؛ رغما عن كونها جاءت معززة بجنود الله التي لا يعلمها الا هو ، من عوالم الجن والانس والملائكة والرياح والصواعق والعواصف . وما يعلم جنود ربك الا هو ، فقد اعتمد رسول الانسانية مع هذا كله في ظاهر الامر على سواعد الشباب ، تشريما للمؤجرين من امته بالدعوة الى سبيل الله ، بالحكمة ، ثم الموعظة الحسنة ، ثم المجادلة ثم المقاتلة ، واخبارا عن خالق الكون جل جلاله ، انه اودع سر الفوز والنجاح في روح الشباب وسواعده .

ونؤكد هذا الشريعة العملي يقول 'ص' راحة الجنة في الشباب ، او كما قال ، ومعناه : ان الشباب مهيا من عند الله دائما لاعمال الخير الموجبة للجنة ، فهو في معظم احواله متوفر على حدة الذهن ومرح الطبع وخفة المزاج وتوقد الذكاء ، وكل

(تتمة ما على الصفحة الثانية)

الخليفة ، فقال له : والله لا تنزل ولا اركب ، وما كنت لانقدم على من قدمه رسول الله 'ص' ، وهماك من طلائع الشباب المسلم من تسلسل وجوده منذ الصدر الاول الى الان . والى ان يشاء الله وغرضنا من هذا العرض

## كل نفس ذائقة الموت

اختلطت يد المذون شعبة الحمد الشيخ الوقور السيد الحسن بن عبد القادر بن احمد الفعيجي . والد الفقيه الاستاذ الحاج الحسن الفعيجي العضو العامل بكتبة فرع الرابطة بوجدة عن سن قناهز : 103 سنوات كانت كلها في طاعة الله ورضاه . ومن اهم خصائص المرحوم ان لسانه كان لا يفتر عن قراءة القرآن فرحمه الله رحمة واسعة وعزا لاهله وذويه وانا لله وانا اليه راجعون

وخير ما نضع هو ان نترسم خطواته ، ونخلق باخلاقه ، ونذكر نواحي عظمته وكفاحه وتضحيته في سبيل نشر دعوته وغرس تعاليم شريعته التي تركها لنا كالمحبة البيضاء ليملأ كنهانها عسى ان نأخذ منها العظة فلنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الطيبة والمثل الاعلى . فاتباعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول أسلحة النصر على الاعداء الذين أفسدوا في الارض وطفوا وانتكسوا الحرمات وارتكبوا امورا تكاد السموات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال . ان تأسيسا بالرسول الشجاع والقائد الروحي تدعيم لقوتنا المادي واليقاظ لضمائرنا وتقوية لشعورنا بالمسؤولية والتأثر لكرامتنا وسمعتنا فلقد أمرنا الله بذلك فقال : ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ) فجدد بنا ان نتخذ من ذكرى مولده احتفالا رائعا يليق بمكانته وذلك باحيائه سنه - كما جاء في الحديث - من احب سنتي عند فساد امتي فله اجر شهيد - وبث تعاليم دينه ورفع لوا شريعته ، فيا ايها المسلمون ان أردتم الحياة حرة كريمة عزيزة راضية مرضية ، ان اردتم اعتلاء قمة المجد وذروة العز فاعتصموا بحبل دينكم وتمسكوا بسنة نبيكم .

اننا نتوجه الى الله تعالى بالدعاء ونحن في هذا الشهر المبارك ان يوفقنا قادة وشعوبا ان يكون شكرنا لله هو امتثالنا لمنهجه وحكمنا بقرآنه لان الكل امام قانون الله سوا ، وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم المبدأ لآمنه فقال : ( انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد ، والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها ) بهذا السلوك الاسلامي وبتطبيق حدود الله والتزام منهجه وبالتعاون الصادق ثم بطاعة الله وتقواه فتح الله ابواب الخير للمسلمين والله تعالى يقول : ( واو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ) صلى الله عليك يا رسول الله في يوم مولدك وفي كل وقت وحين ، ووفق المسلمين في كل مكان الى التمسك بكتاب الله وسنتك المطهرة ، وحفظ الله بلادنا وملكننا الهام ، ونجنا من كل سوء انه نعم المولى ونعم النصير .

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

الاتعاب التي تحملتها في جهادك من اجل دين الله . فظلت كلمة التوحيد ودعوى الايمان تؤدي دورها وتنبه بنورها طريق الحق وتقضي على البهتان والجهل حتى ظهرت ارض الله من عبادة الاوثان ، ونشرت الخير بين الناس وربطتهم بحبل المحبة والسلام .

لقد اشرفت دعوتك يا رسول الله وانت تدعو الناس الى الحق المبين والطريق السوي فكانت دعوتك سلاما ورحمة عاش الناس في ضنفها اخوة متحابين متعاونين متضامنين يسودهم الود ويشملهم الوثام (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) . وارشدت امتك بقولك السيد (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

حببي يا رسول الله .. لقد زلت بنا الاقدام وفرطنا بما جئت به ، فكشفنا الحجاب عن المرأة واختلطنا بها فكانت الفاحشة ، وتبرجت تبرج الجاهلية الاولى فشحناها غاية التشجيع حتى خصصنا لها سنة للحدث عنها اقتداء بالغرب والخلاصة يا رسول الله اننا قلدنا الغرب التقليد الاعمى وتأسينا بهم في افراحنا وتجمعنا وتجوالاتنا وترحالتنا ناسيت انهم اعداؤنا في العقيدة وشغلونا عن كلام ربنا الذي يوصينا بالتأسي بك يا رسول الله ونعم الاسوة أفت ومن خالفك او عادك كان من الخاسرين . قال تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ثم قال : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) ثم قال ويا اعظم ما قال : (من يطع الرسول فقد اطاع الله) ثم قال : (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم) ثم قال : (ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله) .

فيا امة خير الانام ويا حملة لوا القرآن الكريم اذا كان الله تعالى اختصكم من بين الامم بعاو المنزلة وعظيم الشأن فكل ذلك تكريم وتعظيم من الله تبارك وتعالى لنبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم . فمولده كان نقطة فاصلة بين الظلمات والنور ، فمن واجبنا ان نحتفل بذكرى مولده

## زيارة وفد من رابطة العلماء للسعودية ونتائجها

(تتمه ما على الصفحة الاولى)  
فضيلة الشيخ محمد بن يعي  
خلفاً غداً بمقر ندوة شباب  
العالم الاسلامي تكريماً للوفد  
وكانت مناسبة اللقاء مفيد بين  
الوفد وعدة شخصيات من  
العاملين في حقل الدعوة  
والشرفين على الندوة. كما  
اقام سماحة الرئيس ابن باز  
مساءة حفل تعارف وعشاء  
بالفندق الذي ينزل فيه الوفد  
حضره عشرات المدعوين من  
رجال العلم والفضل وتبذلت  
اثناهم كلمات واحاديث في  
الدعوة والارشاد.

ونظمت للوفد يوم الخميس  
رحلة الى مدينة الخرج التي  
تبعد عن الرياض بنحو 80  
كيلومتراً حيث تناول الغداء  
بمزرعة الشيخ سليمان المشعل  
ولقي بعض علماء المدينة وقام  
بجولة في المنطقة المتفجرة  
العيون اللطيفة الهوا الكثيرة  
الخضرة الخصبة التربة فكانت  
رحلة ممتعة.

ويوم الجمعة توجه الوفد  
لزيارة مدينة الرسول (ص)  
فادى صلاة الجمعة بالمسجد  
النبي وزار المعالم والمآثر  
كمسجد قبا وجبل احد والبقيع  
كما زار الجامعة الاسلامية  
وتحدث مع مديرها وبعض  
اساتذتها احاديث علمية مفيدة.

وعاد الوفد الى  
الرياض صباح يوم السبت  
عن طريق جدة وكان مواعده  
مساءة مع العشاء الفاخر الذي  
اقامه معالي وزير العدل السيد  
ابراهيم آل الشيخ في احد  
اندية الرياض الفخمة تكريماً  
للموفد وحضره عدد من  
سامي رجال العدل وشخصيات  
العاصمة.

وصباح يوم الاحد قام  
الوفد بزيارة القصر الملكي  
ووقع في دفتر التشرifications  
لغيا بجلالة الملك خالد  
وسمو ولي العهد عن العاصمة..  
ثم زار سمو الامير عبد الله  
ابن عبد العزيز النائب الثاني  
لرئيس الوزراء ورئيس الحرس  
الوطني الذي كان قريب  
المهد بزيارة المغرب فتحدث

الى سموه عما رآه في المملكة  
من مظاهر التقدم وال عمران  
وما لسه من النهضة العلمية  
الواسعة وقد اعرب سموه  
عن اعجابه بالمغرب والتقدم  
الذي يحققه في مختلف  
الميادين بقيادة جلالة الملك  
المعظم الحسن الثاني. وفي  
كلتا الزيارتين كان سماحة  
الشيخ ابن باز يسمو الوفد  
بمرافقته. وبعد هذه الزيارة  
والزيارات الاخرى كان  
بعض مندوبي الصحف  
ووكالات الانباء يخذون  
حديثاً من رئيس الوفد للنشر  
والاذاعة، وبعضهم يقدم له  
اسئلة مكتوبة ويغتنم سيادته  
بعض اوقات الراحة فيجيب  
عنها كتابة ايضاً.

وتناول الوفد طعام الغدا  
بمنزل نائب الرئيس الشيخ  
ابراهيم بن صالح آل الشيخ  
وفي المساء جرى لقاء ختامي  
وحفل عشاء بمنزل سماحة  
الشيخ الرئيس وجه فيه  
رئيس الوفد كلمة شكر  
لسماحته على ما لقيه الوفد  
من كرم ضيافة وحسن استقبال  
من سماحته ومن كل من  
لقيهم من رجالات وشخصيات  
المملكة.

ومن الغد الذي هو يوم  
الاثنين عاد الوفد بسلامة  
الله الى جدة وابى الشيخ  
حفظه الله الا ان يودعه في  
المطار هو وفرد من مساعديه  
ومن جدة اخذ الوفد اتجاهه  
الى المغرب.

والى جانب الاتصالات  
التي كانت تجري بين الوفد  
وسماحة الشيخ كانت هناك  
لجنة معينة من طرف الشيخ  
والرئيس لتحرير خطة العمل  
المشترك التي تم عليها الاتفاق  
بين الجانبين فان من المعلوم  
ان الوفد لم يكن يقصد  
القيام برحلة سياحية الى  
السعودية وان مهمته كانت  
مهمة علمية اسلامية بالدرجة  
الاولى. وقد كانت النتيجة  
العملية لزيارته هي ابرام

اتفاقية بين الرئاسة وامانة  
الرابطة على انشاء معهد  
للدعوة الاسلامية بالمغرب  
تقوم الرئاسة بتحويل بنائه  
وتجهيزه في حدود عشرة  
ملايين ريال سعودي وتقوم  
الرابطة أي المغرب بتقديم  
الارض اللازمة له ثم بعد ذلك  
يقع تسميته باشراف مجلس  
مشترك وميزانية تتحمل  
الرئاسة أي السعودية 65 في  
المائة منها والباقى يتحمله  
المغرب. وقد روعي في هذا  
المعهد ان تكون مهمته تكوين  
الدعاة الصالحين للعمل في  
بعض الاقطار الافريقية وبعض  
الاراكز الاسلامية في اوربا  
نظراً لموقع المغرب الذي  
يرشحه للقيام باعباء الدعوة  
في كلا الميدانين.

كما وقع الاتفاق على  
قيام الرئاسة بنفقة جماعة  
من المرشدين والدعاة الذين  
توجههم الرابطة الى مختلف  
البلاد في القارتين من الآن  
وقبل قيام المعهد وانتصابه  
لاداء مهمته.

وجرى الحديث كذلك  
في انشاء صحافة اسلامية تقوم  
بتوجيه الراي العام في البلاد  
الاسلامية وغيرها توجيهها  
اسلامياً سليماً وتشجيع الصحف  
القائمة بالواجب في هذا  
المجال على قلتها واو بالاشتراك  
في أعداد كثيرة منها  
وتوزيعها على من يستفيدون  
منها في مختلف الجهات  
وغير ذلك.

وبالجملته فقد كانت  
زيارة وفد الرابطة السعودية  
مهمة جداً وينتظر ان تكون  
لها نتائج اهم ان شاء الله  
وقد وجه رئيس الوفد دعوة  
الى سماحة الشيخ ابن باز  
وجماعة من كبار العلماء  
العاملين معه في الرئاسة  
لزيارة المغرب فقبلها سماحته  
على ما عرف عنه من عدم  
رغبته في السفر وحدد موعد  
الزيارة في عطلة الصيف  
المقبل بحول الله.

## في المحيط الاسلامي

في القدس لمساندة مقاومتهم  
ضد الاحتلال الاسرائيلي،  
ومما يذكر ان لجنة حماية  
القدس قد انشأها المؤتمر  
الاسلامي وتتكون من ثلاث  
عشرة دولة عربية وافريقية  
واسيوية ومن منظمة التحرير  
الفاطمية.

مدينة عسكرية في السعودية  
ستنشأ في المملكة السعودية  
مدينة عسكرية بالقرب من  
عاصمة الرياض لتفحص في  
انتاج الصواريخ للتكتيكية أرض  
أرض، وجو، وهو مشروع  
يتم تحت اشراف الهيئة الرب  
للقصص للحربي وتبلغ تكاليفه  
عشرة ملايين دولار ويؤمل ان  
يبدأ العمل في المرحلة الاولى  
من هذا المشروع قبل نهاية  
العام الحالي.

### ادماج جيش الامارات العربية المتحدة

أكد الشيخ خليفة بن زايد ولي  
عهد أبو ظبي والفائد العام  
المساعد لجيوش دولة الامارات  
العربية المتحدة أن ادماج  
القوات المسلحة لدولة الامارات  
العربية المتحدة هو من أهم  
القرارات على طريق وحدة  
الامارات.

وكان الشيخ زايد بن  
سلطان آل نهيان رئيس دولة  
الامارات العربية المتحدة قد  
أصدر قراراً يقضى باعادة تنظيم  
الاسلحة الثلاثة للدولة البر  
والجوي والبحري، عن طريق  
الادماج على كل المستويات.

### الى قرائنا الكرام

تتوفر ادارة الميثاق على  
مجموعات محدودة من أعداد  
السنوات الماضية ما عدا السنة  
الاولى التي نفذت نسخها.

فعلى من يرغب في أية  
مجموعة ابتداء من السنة  
الثانية الى السنة الثالثة عشرة  
أن يبعث طلباً الى ادارة  
الميثاق مصحوباً بحالة بريدية  
مقدارها 20 درهما مقابل ثمن  
سنة ما.

### مشروع قانون لتحريم الربا في مصر

وافقت اللجنة التشريعية  
بمجلس الشعب المصري في اجتماعها  
على اقتراح مشروع قانون  
حول تحريم الربا في المعاملات  
المدنية بين الاشخاص الطبيعيين  
وقد نص مشروع القانون  
بانه لا يجوز في جميع انواع  
المعاملات المدنية الاتفاق على  
اقتضاء أي فائدة ويطل كل  
شرط ينطوي على فائدة صريحة  
أو مستترة ولا يعقد به ويخضع  
الدين الا على بقدرها.

النوار الاثريون يكبدون  
القوات الاثيوبية خسائر فادحة  
أعلنت جبهة تحرير ارتيريا  
أن قوات الجبهة تمكنت من  
تكبيد القوات الاثيوبية خسائر  
فادحة في الارواح والمعدات  
خلال الاشتباكات العنيفة التي  
وقعت بين الجانبين بالقرب من  
العاصمة الارتيرية أسمرة،  
وشرح المتحدث باسم الجبهة  
أن أكثر من 10 ألف جندي  
اثيوبي تدعمهم المدرعات  
والمدفعية الثقيلة، والطيران قد  
شنوا هجوماً عنيفاً على قوات  
الجبهة في محاولة لفك الحصار  
الذي تفرضه قوات الجبهة حول  
أسمرة الا أن قوات الجبهة  
أجبرتهم على التقهقر.

### مساعدة مالية للسكان العرب في القدس المحتلة

ذكرت صحيفة اخبار الاسبوع  
الاردنية أن لجنة حماية القدس  
التي عقدت مؤخرًا في المملكة  
الريية السعودية قررت منح  
مساعدة مالية للسكان العرب

هذا وعند الرجوع زار  
الامين العام وبعينه الشيخ  
محمد حدو امزيان سعادة  
السفير السعودي وحدثه عن  
تفاصيل الزيارة وما لقيه  
من حفاوة واكرم وبعث  
ببرقية شكر اسماحة الشيخ  
ابن باز ثم برسالة اخوية  
في المعنى اجابه الرئيس  
عنه ببرقية رقيقة جدا.